المهام غير القضائية للقاضي الفاطمي

في الدولة الفاطمية في مصر

The non- judicial tasks of the Fatimid judge in Egypt

م.م : جواد كاظم حسن
كلية الإمام الكاظم (ع) / للعلوم الإسلامية الجامعة
/قسم التاريخ
Assist.instructor: Jawad Kadhim Hassan
Imam Kadhim University College of Islamic Sciences

المستخلص

لم يقتصر عمل القاضي في العصر الفاطمي على الفصل بين الخصومات بين الناس وهذه وظيفة القضاء التي يقوم بها القاضي في الدولة الإسلامية ، بل اتسعت دائرة عمله فشملت الوزارة وهو نظام متعارف في الدول الإسلامية ، مرتبطا بالخلافة فضلا عن حق النظر في عدة أمور جعلت سلطته كبيرة ، ونفوذه عظيما ، ففي العصر الفاطمي كان على القاضي ان يحضر مع الخليفة ويؤدي أعمالا وفقا لرسوم وتقاليد فاطمية ايام المواسم والحج والأعياد الرسمية .

وتقليده الوزارة بمثابة مستشار الخليفة ومعاونه وكذلك كان على قاضي القضاة ان يحضر أيضا ليالي الجمع في الاسمطة التي كانت تمتد في شهر رمضان توقيرا له

كذلك نظر القاضي في القصص (العرائض) ،كما نظر في الجراح وفي الشرطة وفي اقامة الحدود ، ويسند للقاضي أيضا بيت المال وتولي الاحباس ،فضلا عن تولي نقابة الطالبين وكذلك تولى رتبة (الوساطة)، لأنه كان يتوسط بين الخليفة ورعيته وتصحبها

أيضا مهمة القيام بالسفارة لتدل على تحقيق رغبات الخليفة السياسية خارج حدود الدولة الفاطمية.

Abstract

In the Fatimid era, the judge did not limit the disputes between the people. This is the judicial function of the judge in the Islamic state. The ministry expanded its work. The ministry included a system that is recognized in the Islamic countries, linked to the succession, as well as the right to look at several things that made its authority great, And his influence is great. In the Fatimid period, the judge was required to attend the caliphate and perform acts according to the Fatimid customs and traditions during the seasons, Hajj and official festivals.

And the ministry used to serve as advisor to the caliph and his assistant. The judge was also required to attend the gathering of the sabbaths which were held in the month of Ramadan in honor of him.

The judge also considered the stories (petitions), as well as the surgeon, the police and the establishment of the borders. The judge assigned the house of money and the custody of the father, as well as the union of the students. He also took the rank of mediator because he mediated between the caliph and his sponsor, To indicate the fulfillment of the wishes of the political caliphate outside the borders of the Fatimid state.

المقدمة

ان المهام القضائية لم تكن جزء من واجبات القضاة الرسمية ، وانما كان القضاة يقومون بها تكليفا من الخليفة أو تطوعا ، مستفيدين من هيبة منصب القضاء ، الى حمل الناس ودعوتهم على ما يهدفون اليه من الخير أو الحفاظ على وحدة الدولة وتماسكها والدفاع عن الوطن بالحث على الجهاد ، باعتبار قاضي القضاة في الدولة الفاطمية من ابرز رجالات الدولة المقربين الى الخليفة ، وهذه الوظائف تتضمن أمورا دينية ليس لها علاقة بالقضاة ، فقد يطلب الخليفة من احد قضاته ان يضع له كتابا للمشاركة في الدعوة الفاطمية ، كما فعل الخليفة الفاطمي المعز لدين الله وطلب من القاضي ابو حنيفة النعمان المغربي حتى أصبحت الدعوة تعتمد على نشاطه الفكري كذلك كان للقاضي الإشراف على دار الضرب للسكة لضبط عيار ما يضرب من الدنانير والموازين والمكاييل ، ويقوم كذلك بالمشاركة في المراسيم وإدارة شؤون الدولة وهي المراسيم التي تقوم بها الدولة ايام مواسم الحج والأعياد الرسمية وفي رسوم المولد النبوي و عندما يحضر الى الجامع الأزهر ويكون أول من تفرق عليه الحلوى ولقاضي القضاة في الاعياد الرسمية أعلى مكانة بحكم منصبه الديني الرفيع فله التقدم على كل أرباب الوظائف .

ان الدولة الفاطمية التي نشأت في مصر من جملة الدول الاسلامية التي قلدت الدولة العباسية في نظام حكومتها وسائر شؤونها الا ما يتعلق منها بالدين لانهم ادركوا ان الدليل الصحيح لاتساع دولتهم يكون بالاقناع والحكمة ، وقام الجامع الازهر منذ نشأته بهذه المهمة العلمية كمدرسة رئيسية للدولة الفاطمية وكانت هذه الدراسة دينية فقهية وعقد اول حلقات الدرس بالازهر في صفر سنة (٣٦٥هـ/٩٧٥م)[١] وكان مكانا ساعد في تطور القضاء وبرزت مهام لم تكن جزء من واجبات القضاة الرسمية ، وانما كانوا يقومون بها تكليفا أو تطوعا ، مستفيدين من هيبة منصب القضاء الى حمل الناس على ما يهدفون اليه من الخير أو الحفاظ على وحدة الأمة باعتبار القضاة في الدولة الفاطمية من ابرز رجالات الدولة المقربين آلى الخليفة ، وهذه الوظائف تتضمن أمورا دينية ليس لها علاقة بالقضاء.[٢]

فقد تولى المعز لدين الله الخلافة ، وأهتم بشؤون الدولة ، فطلب من قاضي قضاته أبو حنيفة النعمان أن يضع له كتابا جامعا ، فكتب القاضي النعمان كتابه (دعائم الاسلام) وشارك في الدعوة الفاطمية في مهدها بالمغرب ، وقام بتأصيل اصولها حتى أصبحت الدعوة تعتمد على نشاطه الفكري بقدر اعتمادها على النشاط السياسي للخلفاء[٣].

فألف النعمان كتبه وكان يعرضها على الخليفة الفاطمي المعز لدين الله ، فهو يقول مثلا:(أمرني المعز لدين الله بجمع شيء نصه لي وجمعه وفتح لي معاينة وبسط لي ما جملته فابتدأت منه شيأ ثم رفعته اليه، واعتدت من الابطاء فيه لما أردته من أحكامه ورجوته من وقوع ماجمعته عنه بموافقته فطالعته في مقداره فوقع الي يانعمان لاتبال كيف كان القدرمع اشباع في ايجاز ، فكلما أوجزت القول وأستقصيت المعنى فهو أوفق وأحسن ، والذي خشيت من أن يستبطأ في تأليفه فوالله لولا توفيق الله عز وجل اياك ودعوته لك لما تفتقده من النية ومحض الولاية لما كنت تستطيع ان تأتي على باب منه في أيام كثيرة ، ولكن النية يصحبها التوفيق)[٤] .

وغالبا ما كانت تضاف الى الدعوة والخطابة والأمامة بالمساجد الجامعة وقراءة مجالس الحكمة بالقصر وكتابتها للقاضي الفاطمي[٥].

كذلك كان للقاضي الاشراف على دار الضرب أيام الخليفة الفاطمي لايتولاها الا قاضي القضاة تعظيما لشأنها،وتكتب في سجله ضمن مايضاف الى وظيفته ، ويقيم بدوره لمباشرتها من يختاره من نواب الحكم ، وبقي الأمر على ذلك زمنا بعد الدولة الفاطمية[٦] .

فقد ولي كل من (علي بن النعمان)و (محمد بن النعمان) علاوة على القضاء،النظر في ديون الضرب لضبط عيار ما يضرب من الدنانير والموازين والمكاييل ،كذلك أضيف الى القاضي (العباس بن العوام) الحنبلي المذهب النظر في العيار ودار الضرب[٧] .

ولقد قسمت مصر في عصر الفاطميين، الى أربعة أقسام أدارية سياسية ، يقال لكل منها (ولاية)جمعها (ولايات)، وعلى رأس كل منها حاكم يعرف (بالوالي) ، فكانت الولايات موزعة على اساس ولاية بالصعيد، وثلاث باسفل الارض [٨] . ويبدو ان هذه الولايات مثل الاسكندرية وتنيس [٩] ، تدخل تحت حكمها الولايات الصغار وبعض مدن الحدود وهي التي استقر عليها حال الدولة الفاطمية[١٠] ويشير ابن الصيرفي ، ان أدارة الولايات في زمن الفاطميين كانت أفضل تنظيمنا وأكثر استقرارا وكان ديوان الانشاء في القاهرة يحتوي على تفاصيل الادارة المحلية والعلاقة بين الادارة المركزية والادارة المحلية أشد وأقوى [١١] .

المشاركة في المراسيم وادارة شؤون الدولة:

لم يقتصر عمل القاضي في العصر الفاطمي على الفصل في الخصومة بين الناس ، بل أتسعت دائرة عمله فشملت حق النظر في أمور عدة جعلت سلطته كبيرة ونفوذه عظيما ، فكان على القاضي ان يحضر مع الخليفة ويؤدي اعمالا وفقا لرسوم وتقاليد معينة أيام المواسم والحج والأعياد الرسمية ، فاذا جلس الخليفة في المواكب كان أول ماثل للخدمة بالسلام عليه هو قاضي القضاة والشهود المعرفون بالاستخدام فيجيز صاحب الباب القاضي دون من معه ، فيسلم القاضي على الخليفة بأدب الخلافة ،بان يرفع يده اليمنى ويشير بالمسبحة ويقول بصوت مسموع (السلام على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته،يتخصص بهذا الكلام الخليفة الفاطمي دون غيره [١٢] ، ويشرفه الخليفة بالصعود معه على المنبر في بعض الأعياد أحياناً)[١٣] .

وفي ليالي الرقود الأربع (وهي ليلة أول رجب ونصفه ، وأول شعبان ونصفه)[١٤] كان على القاضي أن يرد السلام على الخليفة عندما يظهر للناس ، ويبدأه بالسلام ولقاضي القضاة في الأعياد الرسمية أعلى مكانة بحكم منصبه الديني الرفيع ، فله التقدمة على كل أرباب الوظائف ، ماعدا وزير التفويض ، بسبب سلطته العامة على القضاء [١٥] كذلك كان لقاضي القضاة في المراكب الرسمية،حق الركوب بالطبل والبوق والبنود ، وبين يديه القراء والمؤذنون،وهنايجب ان يكون قاضي القضاة يلي الدعوة أيضا [١٦] ومن رسوم القاضي في ليلة النصف من رجب فوق ماتقدم أن يتوجه بعد صلاته بجامع عمرو الى القرافة ليصلي في جامعها [١٧] .

ومن رسوم القاضي الفاطمي في المولد النبوي (الثاني عشر من ربيع الأول) وفي مولد الامام علي (عليه السلام) ، عندما يحضر ومعه الشهود الى الجامع الأزهر ، أن يكون أول من تفرق عليه الحلوى [١٨] .

وكان من متطلبات وظيفته القاضي أن يحضر ركوب الخليفة في المواكب العظام ، ففي أيام الجمع الثلاث من رمضان (وهي الجمع الثانية والثالثة والرابعة) ، أن يصعد المنبر وفي يده مدخنة يبخر المنبر والقبة التي يقف تحتها الخليفة وقت القاء الخطبة ، واذا أذن الجمعة ، دخل قاضي القضاة على الخليفة وقال : ((السلام على أمير المؤمنين الشريف القاضي الخطيب ورحمة الله وبركاته ، الصلاة يرحمك الله)) ، فأذا سمع الخليفة سمع القاضي المؤذنين فيسمع المؤذنون الناس [١٩] (وان القاضي كان يبلغ التكبير وعندما يركب الخليفة يوم عيد الفطر لصلاة العيد يلازمه القاضي [٢٠] .

أما في ركوب الخليفة لصلاة عيد الفطر والأضحى فقد أنيطت بالقاضي أعمال رسمية أخرى عند حضوره ، فكان يخرج من كمه كتاباً أعده أحد كتاب ديوان الأنشاء وعرض قبل ذلك على الخليفة والوزير ، ليعطيه للخليفة ليقرأه ، ثم يحضر بعدها القاضي الى المنحر ، حتى اذا نحرت الأضحية بين يديه هو والخليفة قام القاضي بتوزيعها مع غيره على الطلبة وغيرهم بجوامع القاهرة [٢١] .

وعندما يركب الخليفة الى المقس ، للأشراف على الأسطول [٢٢] يقرأ عليه ويعوذه وخلفه القاضي [٢٣] وكما كان من رسوم القاضي أن يكون حاضراً مواسم الأعياد المفرحة كذلك كان عليه أن يحضر الاحتفالات الرسمية المحزنة ، كالاحتفال بيوم عاشوراء ، يركب فيه قاضي القضاة والشهود مرتدين ثياب الحداد الى الجامع الأزهر ، فاذا أتموا رثاء الامام الحسين (عليه السلام) ، ذهبوا مع الحاضرين لهذا المأتم الى القصر ، وقد فرشت أروقته بالحصر بدل البسط ، وهناك يمد سماط الحزن ويقدم فيه العدس والأجبان والألبان والخبز ، وكان على القاضي ان يشارك من حضر من الناس [٢٤] .

كذلك كان على قاضي القضاة أن يحضر أيضاً ليالي الجمع في الأسمطة التي كانت تمتد في شهر رمضان توقيرا له ، كما يرى في بعض الأعياد ممتطياً جواداً متقدماً للموكب ونائباً عن الخليفة [٢٥] . ولما ولد للخليفة الأمر ولي عهده في ربيع الأول سنة (٥٢٤ ه / ١١٢٩م) ، وسماه (أبا القاسم الطيب)، زينت مصر والقاهرة وعملت الملاهي في الأسواق وغيرها ، ولبست العساكر ، ثم أحضر المولود بمعية قاضي القضاة ، حيث نثرت الدنانير على رؤوس الناس وعملت الأسمطة [٢٦] .

كذلك نظر القاضي الفاطمي في القصص (العرائض) ، فمثلاً كان (القاضي عبد العزيز بن محمد بن النعمان) سنة (٣٩٤ ه /١٠٠٣ م) متولياً للقصص علاوة على القضاة [٢٧] كذلك نظر القاضي الفاطمي في الجراح وفي الشرطة وفي أقامة الحدود [٢٨] ويسند للقاضي في بعض الاحيان (بيت المال) ، ويعهد له بأموال اليتامى ومراقبتها ، وتولي أحباس (الاوقاف) الجوامع والمساجد ولها ديوان خاص ، وكان القاضي يتلمس رؤية هلال رمضان فوق سطح الجامع العتيق كما فعل القاضي (أبو الطاهر) جرياً على العادة المتبعة [٢٩] . وأحياناً يضيفون للقاضي نقابة الطالبيين [٣٠] ، فتولى القاضي (الحسن بن محمد بن طاهر) نقابة الطالبين في العصر الفاطمي [٣١] ، أما المناطق القضائية ، فكان القاضي الفاطمي تمتد أعماله ، فضلاً عن الديار المصرية ، يولى على قضاء القاهرة والأسكندرية والشام والحرمين والمغرب وأعمال

ذلك ، فعندما قرئ سجل القاضي (علي بن النعمان) ، جعل له ولاية ذلك كله ولما ولي القاضي ،(محمد بن النعمان) القضاء سنة (٣٧٤ ه / ٩٨٤ م) ، أمتد أختصاصه على الديار المصرية والأسكندرية والحرمين وأجناد الشام [٣٢] وكان التقسيم الأداري يشمل ثلاث مماليك أو أقطار كبيرة هي : البلاد المصرية وفيها القاهرة مركز الخلافة الفاطمية ، ثم الشام وللخليفة فيها نوابه يحكمونها وسائر فلسطين، أما افريقيا وله فيها نواب يعرفون بالولاة يحكمونها بأسمه ، بمعنى انه كان يدعى للخليفة الفاطمي فيها ولكنها كانت مستقلة في شؤونها ، كما حصل هذا في اليمن زمن الدولة المصلحية سنة (٤٤٢ ه) وفي بغداد سنة (٤٤٩ ه) عندما أخذها أبو الحارث البساسيري وخطب للخليفة المستنصر الفاطمي أربعون خطبة [٣٣] .

وعندما ولي القاضي (عبد العزيز بن النعمان) القضاء سنة (٣٩٤ ه – ١٠٠٣ م) ، عهد اليه بالقضاء على القاهرة المعزية ومصر والأسكندرية والحرمين وأجناد الشام والرحبة وبرقة والمغرب وأعمالها) [٣٤] .

مهام قاضي القضاة في الوزارة والسفارة :

الوزارة نظام متعارف عليه في الدول الأسلامية ، مرتبطاً بالخلافة ، وكان الوزير بمثابة مستشار الخليفة ومعاونه ، وتقليد الوزارة جائز للخليفة من الوجه الشرعية ، استناداً الى قوله تعالى على لسان موسى (عليه السلام) : (واجعل لي وزيرا من اهلي ، هارون أخي ، أشدد به أزري ، وأشركه في أمري)[٣٥] وتعتبر من أرفع المناصب وأسماها ، وتسمى عند الفاطميين (رتبة)[٣٦] وهذه الكلمة تطلق على الوظائف العامة التي كانت الوزارة واحد منها ، وهي أعلى رتبة في الدولة الفاطمية (كما في غيرها من الدول الأسلامية) ، تنقسم الى نوعين : وزارة القلم ووزارة السيف [٣٧] الأ ان الوزارة في أوائل عصر الدولة الفاطمية في مصر ، يعبر عنها بألفاظ خاصة ، فقد أوجد الفاطميون مايعرف برتبة (الوساطة) [٣٨] لانه كان يتوسط بين الخليفة ورعيته [٣٩] وانها كانت تصحب غالباً بما يسمى (السفارة) ، لتدل على رتبة من يقوم بتنفيذ رغبات الخليفة [٤٠] في تحقيق أغراض سياسية ، لان الخليفة الفاطمي في أول عصر الدولة الفاطمية ، في مصر أراد الأبقاء على كل سلطته والاستئثار بكل سيطرته ، فكان يعتمد في تصريف الأمور على (وسيط) وليس على (وزير) ، له حق تصريف الأمور بعد الرجوع فيها الى الخليفة الفاطمي [٤١] .

لذلك كان قاضي القضاة في الدولة الفاطمية يتولى بين حين وآخر ، بعض المسؤوليات ، جعلت مركزه ومكانته في الدولة موضع مشاورة الوزراء في الكثير من أعمال

الخليفة فقد كان قاضي القضاة (علي بن النعمان) أول قاضي للقضاة الذين انبسطت نفوذهم في الأحكام ، فكانت الأمور عندما تجري يطلع عليها ، واختص ابن النعمان بالخليفة الفاطمي العزيز بالله كأختصاص أبيه بالخليفة المعز لدين الله وأن جميع الأعمال داخله في ولايته [٤٢] وكان الفاطميون يوكلون أحياناً أمور دولتهم الى موظفين في خدمتهم ومنهم قاضي القضاة دون أن يكون لهم لقب (وسيط) ، يلقبونه بألقاب فها (موقع) أو (مدبر) [٤٣] فأسم الوزير كان غير مقبول في أول دولة الفاطميين ، لذلك كان آجل أصحاب وظائفهم شخص غير الوزير هو في أغلب الاحيان قاضي القضاة[٤٤] .

أما تسمية الوزير (وزيراً) فأنها لم تظهر الأ في أواخر أيام الخليفة العزيز بالله سنة (٣٦٥ ه / ٩٧٥ م – ٣٨٦ ه / ٩٩٦ م) ثاني خلفاء الفاطميين في مصر [٤٥] .

ومن أعمال القاضي التي لها صفة ادارية أيضاً أن يجمع مع القضاء الوزارة ففي سنة (٤٤١ ه / ١٠٤٩ م) ولي القضاء (أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن اليازوري) ، ثم اضيفت اليه الوزارة ، فكان أول من جمع بينهما ، ولما صرف في محرم سنة (٤٤٥ ه / ١٠٥٣ م) ، صارت الوزارة تضاف أحياناً للقاضي [٤٦] ولقد وردت كلمة (وزارة) في سجل تولية القاضي الجرجائي الذي خدم في دواوين الفاطميين ، في عهد الخليفة الحاكم وقد وزر الجرجائي بعد الحاكم للظاهر والمستنصر ، وتوفي سنة (٤٣٦ ه / ١٠٤٥ م) [٤٧] .

كذلك أضيف الى القاضي (أحمد بن عبد الكريم بن أبي سعيد الفارقي) سنة (٤٥٠ هـ / ١٠٥٨م) في خلافة المستنصر الوزارة [٤٨] ، ثم ولى القاضي (الحسن بن كدنية) سنة(٤٦٤ ه / ١٠٧١ م) الوزارة ، ولقب (ثقة الدولة وسناؤها)[٤٩] .

لقد كلف القضاة من قبل الخلفاء الفاطميين بمهام للسفارة خارج حدود الدولة الفاطمية ، وكان اختيار القضاة لأداء هذه المهمة اختباراً موفقاً ، بفضل القدرات العلمية والمؤهلات الثقافية ، ولقد أولت المصادر التي اطلعت عليها أهمية خاصة للسفارة التي قام بها (أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي) ، توفي سنة (٤٥٤ ه / ١٠٦٢ م) الفقيه المحدث ، تولى القضاء وغيره من مهام الدولة في عهد الخليفة المستنصر بالله ، وأوفده المستنصر سفيراً الى (تيودورا) ، قيصرة القسطنطينية سنة (٤٤٧ ه / ١٠٥٥ م) لعقد الصلح بينها وبين مصر [٥٠] وكان صاحب بيت المال وصاحب الباب او نائبه يستقبلون سفراء الدول والولايات ، وينزلونهم في الاماكن اللائقة بهم ، ويرتب لهم

القراء الذين يقرأون القرآن الكريم في حضرة الخليفة الفاطمي ويعرفون بقراء الحضرة [٥١] .

الشهود على البيعة والوصية :

كان الخلفاء الفاطميين لايدخرون وسعاً في التعبير عملياً عن احترامهم وتقديرهم للقضاة كلما سنحت الفرصة بذلك فكانوا حريصين على التقرب منهم ، وبسبب ذلك أحتل بعض القضاة مكانة متميزة عندهم ، فأخذ يناط بقاضي القضاة القيام بالأعمال الجليلة ، ويستشار في الأمور الهامة، فعندما شعر الخليفة العزيز بالله بدنو آجله استدعي القاضي (محمد بن النعمان) ليوصيه على خلافة أبنه الحاكم بأمر الله وعهد اليه قراءة السجل المتضمن وراثة الحاكم بأمر الله للخلافة بعد أبيه ، ثم تولى غسله بعد موته [٥٢] .

ولما لم يعرف سر موت الخليفة الحاكم بأمرالله أنيط بالقاضي الكشف عنه [٥٣] وأخذ قاضي القضاة (علي بن نافع بن الكحال) الشهود والبيعة على مقدمي الدولة ورؤسائها وأعيانها للخليفة المستعلي بالله [٥٤]

كما يعهد لقاضي القضاة بقراءة سجل ولاية كبار الدولة ، فقد قرأ القاضي (محمد بن النعمان) ، سجلا بالجامع يتضمن ولاية (الحسن بن عمار الكتامي) للوساطة ، كما قرأ قاضي القضاة سجل الوزير (أبي الفتح يانس) على المنبر بحضور الخليفة الحافظ [٥٥] ونرى تعدد أعمال القاضي وسعة سلطته واختصاصه في الدولة الفاطمية ، إذ أصبح غير قاصر على الفصل في الخصومات بين الناس ، بل اتسعت دائرة عمله فشملت حق النظر في أمور عدة جعلت سلطته كبيرة ، ونفوذه عظيماً ، ولم يقتصر القضاء آخر الامر على الفصل في الخصومة ، فأخذ ينظر في أمور اخرى كثيرة [٥٦] ومنها دور قاضي القضاة في تثبيت العدل وتجنب الجور ففي سنة (٣٦٥ ه) لما ولى العزيز بالله الفاطمي على دمشق (عيسى ابن نسطورس النصراني ومنشأ اليهودي) ، فكتبت اليه امرأة : (بالذي أعز اليهود بمنشأ والنصارى بابن نسطورس وأذل المسلمين بك ، الآ نظرت في أمري)[٥٧] فأشار قاضي القضاة الى الخليفة بأنصاف المظلوم ، (فقبض على اليهودي والنصراني وأخذ من أبن نسطورس ثلثمائة الف دينار) [٥٨] ثم ولى الخليفة الفاطمي على دمشق (ابراهيم بن جعفر الكتامي) سنة (٣٦٥ ه) وفي أيامه فتحت ولاية حمص وحماة وحلب والموصل [٥٩] .

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

أولا : المصادر الأولية

ابن الاثير ،أبو الحسن علي ابن ابي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠/١٠٢٣م).

١- الكامل في التاريخ،(بيروت – ١٩٧٦م)

أبن تغري بردي ،جمال الدين ابي المحاسن(ت٨٧٤هـ /١٤٧٠م)

٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،(القاهرة – ١٩٥٥م)

أبن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)

٣- رفع الاصر عن قضاة مصر ، تحقيق حامد عبد المجيد ومحمد المهدي ،المطبعة الاميرية ،(القاهرة – ١٩٥٧م)

ابن خلدون ،عبد الرحمن (ت٨٠٨هـ/١٤٠٧م)

٤- مقدمة أبن خلدون ،باعتناء نصر الهوريني،(القاهرة-١٢٧٤هـ)

٥- العبر وديوان المبتدا والخبر ،(القاهرة -١٢٧٤هـ)

أبن خلكان ،شمس الدين بن أحمد،(ت٦٨١هـ/١٢٨٥م)

٦- وفيات الأعيان،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد،(القاهرة-١٩٤٨هـ)

السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ- ١٥٠٥م).

٧- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ،تحقيق أبو الفضل ابراهيم،(القاهرة – ١٩٦٧م)٠

أبن الصيرفي ،أبو القاسم علي بن منجب (ت٥٥٠هـ- ١١٥٥م)

٨- الأشارة الى من نال الوزارة ،(القاهرة – ١٩٢٤م)

أبن طاهر ،جمال الدين أبو الحسن علي (ت٦٢٣هـ/١٢٢٦م)

٩- أخبار الدول المنقطعة (القاهرة –لا ت)

العيني ، بدر الدين محمود(ت٨٥٥هـ/١٤٥١م)

١٠- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ،(القاهرة –لا.ت)

العيدروسي ،عبد القادر بن شيخ(١٠٣٨هـ/١٦٢٨م)

١١عمدة الطالب في أنساب أبي طالب ،(بومباي -١٣٦٨هـ)

القلقشندي، أحمد بن عبدالله (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)

obeikandl.com

١٢- صبح الأعشى في صناعة الأنشا ،(القاهرة-لا.ت)

أبن القلانسي ، أبو يعلي حمزة(ت٥٥٥ هـ/١١٦٠م)

١٣- ذيل تاريخ دمشق ،(بيروت -١٩٨٠م).

الكندي،أبو عمربن محمد بن يوسف (ت٣٥٩هـ)

١٤- الولاة والقضاة ،(القاهرة -١٩٠٨م)

المقريزي ،تقي الدين احمد بن علي(ت ٨٤٥هـ)

١٥- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأثار،(القاهرة -١٢٧٠هـ)

١٦- اتعاظ الحنفا بأخبارالأمة الفاطمين الخلفا، تحقيق جمال الدين الشيال ،(القاهره-١٣٦٧هـ)

أبن ميسر ،محمد بن علي بن جلب ،(ت٦٧٧ه/١٢٨٧م).

١٧- تاريخ مصر،(القاهرة -١٩١٩م)

النعمان ،أبو حنيفية ابي عبدالله محمد بن منصور المغربي التميمي (ت٣٦٣هـ/١٩٧٨م)

١٨- المجالس والمسايرات،تحقيق الحبيب الفقي وآخرون ،(تونس-١٩٧٨م)

النويري ،أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٢٣هـ/١٣٣١م).

١٩- نهاية الأرب في فنون الأدب ، (القاهرة-١٩٥٥م).

ثانيا : المراجع الثانوية

الامين ،حسن

٢٠- موسوعة المعارف الاسلامية الشيعية ،مطبعة دار الهدى ، (بيروت -١٩٧٢م).

حسن ،ابراهيم حسن

٢١- الفاطميون في مصر ، (القاهرة- ١٩٦٣م).

٢٢- اليمن البلاد السعيدة ،(القاهرة –لا.ت)

٢٣- تأريخ الأسلامي السياسي ،(القاهرة – ١٩٦٤م).

مشرفة ، عطية مصطفى

٢٤- نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين ، مطبعة الاعتماد، (القاهرة -١٩٤٨م).

المناوي ، محمد حمدي

٢٥- الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي دار المعارف في مصر،(القاهرة –لا.ت).

خليل ،عبد الحميد عبدة

٢٦- الأدب في العصر الفاطمي ،(القاهرة – ١٢٨٤هـ).

الهـوامش:

١- أبن تغري بردي ، النجوم الزاهرة، ١٧٦/٥
٢- أبن خلكان، وفيات الأعيان، ١٦٦/٢
٣- م . ن ١٦٦،١٦٢/٢٢
٤- القاضي النعمان ، المجالس والمسايرات ، ٧٥/١
٥- ابن حجر ، رفع الاصر ، ٤٠٧/٢
٦- القلقشندي ، صبح الاعشى ،١٦٦/٣
٧- المقريزي ،٢٤٦/٢
٨- القلقشندي ، صبح العشى ، ٤٩٧/٣-٤٩٨
٩- المقريزي الخطط ، ٢٠٣،١٧٤/١
١٠-القلقشندي، م.ن ،٤٩٨/٣
١١-ابن الصيرفي ، الاشارة الى من نال الوزارة ، ص٤٥-٥٠
١٢-القلقشندي، م.ن ، ٥٠٠/٣؛ المقريزي ، م.ن ، ٢١٩/٢
١٣-المقريزي ، م.ن ، ٢١٨/٢
١٤-م.ن ، ٤٦٧،٤٣٣/١
١٥-م.ن ، ٤٠٤/١
١٦-م.ن ، ٤٠٤/١-٤٠٥
١٧-القلقشندي م.ن ، ٥٠١/٣-٥٠٢
١٨-م.ن ،٥٠٣/١
١٩-ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ١٠٤/٤
٢٠-النويري نهاية الارب ، ٤٤/٢٦؛ المقريزي ، الخطط، ٣٢٢/٢
٢١-القلقشندي ، صبح الاعشى ، ٥١٢/٣-٥١ ؛المقريزي ، الخطط، ٢/ ٣٢٩ ؛ ابن تغري بردي ، ٣٦٢/٤
٢٢-المقريزي ، الخطط ، ٣١٧/٣ (ويذكر ان المعز لدين الله هو الذي انشأ دار الصنعة التي بالمقس ، وبها ستمائة مركب لم ير مثلها في البحر على ميناء).
٢٣-المقريزي، اتعاظ الحنفا ، ص١٩٢
٢٤-المقريزي، الخطط ، ٢/ ٢٨٩؛ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة،١٥٣-١٥٤
٢٥-القلقشندي، صبح الاعشى ، ٥٧٢/٣ ؛ المقريزي ، ٢/ ٢١٩؛ حسن ، ابراهيم ، الفاطميين في مصر ،ص٢٧٢
٢٦-ابن ميسر ، تاريخ مصر ،٧٢/٢
٢٧-ابن حجر ، رفع الآصر ، ١٦٥/١

obeikandi.com

٢٨-المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ص٧٩ (كان اول من جمع له القضاء والشرطة القاضي (عابس بن سعيد) جمعها له امير مصر (مسلم بن مخلد الانصاري)سنة ٦١هـ)

٢٩-ويذكر ان قاضي مصر (عبد الله بن لهيعة الحضرمي) من قبل جعفر المنصور سنة (١٥٤هـ / ٧٧٠م)أول قاضي حضر في طلب رؤية هلال شهر رمضان ، (الكندي ، الولاة والقضاة ،ص٣٧٠)

٣٠-القلقشندي،صبح الاعشى ، ٤٨٥/٣،٤٨٦؛السيوطي،حسن المحاضرة ، ١١/٢(نقابة الطالبيين نسبة الى الامام علي(عليه السلام)وكان لايتولى نقابة الطالبيين الا أكابر الشيوخ وأجلهم ، فيهتم بأمورهم ، ويمنع من يتدخل فيهم من الأدعياء ويهتمم بصحة الأنساب وثبوتها ، ويمشي في جنائزهم ، ويسعى في حوائجهم ، ويعود مرضاهم،ويمنع المعتدي منهم عليهم ويوثق عرى المحبة والمودة بين أفرادهم ولا يبت في أمر من أمورهم لأبعد استشارة مشايخهم)، (العيد روسي ، عبد القادربن شيخ (ت١٠٣٨هـ/١٦٨٢م)، عمدة الطالب في أنساب أبي طالب ،(بومباي - ١٣٦٨هـ)،ص٣٥-٤٠

٣١-القلقشندي ، صبح الأعشى ، ٤٨٦/٣

٣٢-أبن حجر ، رفع الآصر ،٢٥٤/٢

٣٣-أبن ميسر ، تاريخ مصر ، ٩٤/٢؛المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ص٢٠١ ؛ أبن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ٢٥٢/٤،٢٦٨ ؛ مشرفة ،نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين ، ص١٤٤ ؛ حسن ، ابراهيم، اليمن البلاد السعيدة ، ص٦٥،٦٧

٣٤-أبن ميسر، تأريخ مصر،٣٦٠/٢

٣٥-سورة طه ، الاية /٢٩-٣٢

٣٦-المقريزي ، الخطط ، ٤٣٩/١

٣٧-المقريزي ، الخطط ، ٤٤٠/١؛القلقشندي ،صبح الأعشى ، ٢/ ١٤٩، ٤٨٩/٣

٣٨-المقريزي، الخطط١/٤٤١ ؛ أبن الصيرفي ، الأشارة الى من نال الوزارة ، ص٢٨

٣٩-أبن القلانسي ، ذيل تأريخ، ص٨١ ؛المناوي ، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي ، ص٦١-٦٣

٤٠-المقريزي الخطط ، ٢٤٢/١

٤١-أبن الصيرفي ، الأشارة الى من نال الوزارة ،ص ٢٩

٤٢-ابن حجر ، رفع الاصر ، ٤٠٩/٢

٤٣-ابن الصيرفي ، الاشارة الى من نال الوزارة ، ص٢٩ ؛ المناوي ، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي، ص١١٥-١٢٠

٤٤-ابن طاهر أخبار الدول المنقطعة، ص٤٣ ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ٢٦/ ٣٧

٤٥-السيوطي ،حسن المحاضرة ، ١١٦/٢ ؛ المقريزي ، الخطط ، ٨/٢؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ٤٥/٢ ؛ حسن ، ابراهيم ، تاريخ الاسلام السياسي ، ٤٤٣/٣

٤٦-النويري، نهاية الارب ، ٦٦/٦٢؛ ابن حجر ، رفع الآصر، ٨٣/١؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ٩١/٢

٤٧-ابن الصيرفي ، الأشارة الى من نال الوزارة ، ص ٣٥ -٣٧؛ أبن القلانسي ، ذيل تاريخ دمشق ، ص٨١ ؛ المناوي ، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي ، ص٨٢

٤٨-أبن حجر ، رفع الآصر ، ٣٣/١

٤٩-أبن ميسر ، تاريخ مصر ٢١،٨٨/٢

٥٠-أبن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٦٣/٣؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ١٦٩/١ ؛ خليل ، عبد الحميد ، الادب في العصر الفاطمي، ص٩٠

٥١-القلقشندي ، صبح الاعشى ، ٤٩٥/٣

٥٢-أبن خلكان، وفيات الاعيان ، ٥٥/٣؛ العيني ، عقد الجمان ، ١٦٦/١٩

٥٣-أبن ميسر، ٧/٢-١٠ ؛ ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدا والخبر، ٦١/٤

٥٤-النويري ، نهاية الارب ، ٧٣/٢٦ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ١٥٣/٥ ؛ الامين ، حسن ، موسوعة المعارف الاسلامية الشيعية ، ٤/ ١٢٤-١٢٥

٥٥-ابن ميسر ، تاريخ مصر ، ٧٢،٧/٢

٥٦-ابن خلدون ، المقدمة ، ص١٩٣

٥٧-ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ، ١١٥/٤

٥٨-أبن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٧/٩ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ٢١٦/٤

٥٩-أبن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ١١٥/٤-١١٦

obeikandl.com